ولو مشي احد على الارض حافيا او صلى عليها بغير سجادة مفروشة اقاموا
عليه القيمة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم
واستنكفوا عن مخالطته فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا
ويعتقل الشاة اي يجعل رجله بين قوايمها ليحلبها ارشادا الى
التواضع وترك الترفع ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير زاد
في رواية والاهالة السنخة اي الدهن المتغير الريح وعلمه ذلك اما
باخبار الداعي او للعلم بفقره ورثاثة حاله او مشاهدة غالب ماكوله
ونحو ذلك من القراين الحالية وكان لا يمنعه ذلك من اجابته وان كان
حقيرا وهذا من كمال تواضعه ومزيد براءته من ساير صنوف الكبر
وانواع الترفع طب عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي اسناده حسن
كان يجلس اذا صعد بكسر العين المنبر اي اعلاه فيكون قعوده على
المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليها حتى يفرغ الموذن يعني الواحد
لانه لم يكن يوم الجمعة الا موذن واحد ثم يقوم فيخطب خطبة بليغة
مفهومة قصيرة ثم يجلس نحو سورة الاخلاص فلا يتكلم حال جلوسه ثم
يقوم ثانيا فيخطب ثانية بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها
وان يقعا من قيام للقادر وان يفصل القايم بينهما بقعدة مطمينا وغيره
بسكتة فان وصلهما حسبتا واحدة كما دل على ذلك كله هذا الحديث
د في الجمعة عن ابن عمر بن الخطاب وفيه العمري وهو عبد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب قال المنذري فيه مقال
كان يجمع تقديما وتاخيرا بين الظهر والعصر والمغرب والعشا ولا
يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب في السفر لم يقيده هنا بما قيد
به في رواية باذا جد في السفر فيحتمل حمله على المقيد به ويحتمل بقاوه
على عمومه وذكر فرد من افراده لا يخصصه وهو الاولى فله الجمع في يسير
السير لا اي بشرط حله وهذا نص راد على الحنفية منعهم الجمع وقد
اولوه بما فيه تعسف ثم انه لم يبين في هذا الحديث ولا غيره من احاديث
الجمع انه كان يجمع في كل سفر او يختص بالطويل قال المحقق العراقي وظاهر
رواية كان اذا جد في السفر الى اخره الاختصاص قال والحق ان هذه
واقعة غير محتملة فيمتنع في التقصير للشك فلا يساعد مالكا في النقض
بل يرد عليه حم خ عن انس
كان يجمع بين الخربز بكسر الخا المعجمة وسكون الرا وكسر الموحدة بعدها
زاي نوع من البطيخ الاصفر وقد تكبر القثا فتصفر من شدة الحر

فتصير

فتصفر من شدة الحر فتصير كالخربز قال ابن حجر شاهدته كذلك بالحجاز
والرطب لما مر بسطه قال ابن حجر وفيه رد على من زعم ان المراد بالبطيخ
في الخبر الاتي الاخضر واعتل بان في الاصفر حرارة كما في الرطب وقد
علل بان احدهما يطفي حر الاخر وجوابه ان في الاصفر بالنسبة للرطب
برودة وان كان فيه لحلاوته طرف حرارة حم ت في كتاب الشمايل
النبوية ن عن انس بن مالك رمز المصنف لصحته قال ابن حجر في
الفتح سنده صحيح
كان يحب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا
عنه فروضها وابعاضها وهياتها فيرشدون به الجاهل وينبهون به
الغافل قال ابن حجر وحب المصطفى للشي اما باخباره للصحابي بذلك
واما بالقراين حم ن ه ك في الصلاة عن انس قال ك على شرطهما
وله شاهد صحيح واقره الذهبي وقال مغلطاي في شرح ابي داود
سنده صحيح
كان يحب الدبا بضم الدال المهملة وشد الموحدة والمد ويقصر
القرع او خاص بالمستدير منه وفي المجموع انه القرع اليابس قال
في الفتح وما اظنه الا سهوا وهو اليقطين ايضا واحده دباة ودبة
وقضية كلام الهروي ان الهمزة زايدة لكن الجوهري خرجه في المعتل
على ان همزته منقلبة وهو اشبه بالصواب قال الزمخشري ولا ندري
هي مقلوبة عن واو او يا حم ت في كتاب الشمايل النبوية ن ه عن
انس بن مالك لكن لفظ رواية ابن ماجه القرع وزاد هو والنسايي
وتقول انها شجرة اخي يونس قال الزين العراقي وفي فوايد ابي بكر
الشافعي من حديث عايشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه
يشد قلب الحزين قال العراقي ولا يصح
كان يحب وفي رواية مسلم يحب التيامن لفظ رواية مسلم التيمن
اي الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم قيل لانه كان يحب الفال الحسن
واصحاب اليمين اهل الجنة ما استطاع اي مادام مستطيعا للتيمن
بخلاف ما لو عجز عنه فيتعين غيره فنبه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع
قال ابن حجر ويحتمل انه احترز به عما لا يستطاع فيه التيمن
شرعا كفعل الاشيا المستقذرة باليمين كالاستنجا والتمخط في طهوره
بضم الطا اي تطهره وتنعله اي لبس نعله وترجله بالجيم تمشيط شعره
زاد ابو داود وسواكه وفي شانه اي في حاله كله يعني في جميع حالاته

Copyright King Saud University